

أهل الشام

ريورتاج

خلال سنوات الحرب، عادت الدراجة النارية الثلاثية العجلات، التي تعرف محلياً باسم «الطرطيرة»، أو «الطريرنية»، بقوة إلى الحياة المجتمعية والاقتصادية في المنطقة الشرقية من سوريا؛ لتغدو بديلاً من الآليات الأخرى لأسباب عدة، ولا سيما أن استخدامها في أغراض النقل والتجارة أكثر سهولة، قياساً بالأوضاع الأمنية وسوء الطرقات وصعوبة تأمين المحروقات

لا تحتاج «الطرطيرة» إلى الكثير من المصاريف، على مستوى الصيانة واستهلاك المحروقات (لواء سليمان)



«الطرطيرة»... سيدة النقل في «الشرقيّة»!

يؤكد الرجل أن لدراجته الفضل في نجاحه وأسرته من الموت بالنيران الأمريكية التي طاولت الجزء الأكبر من هجين، قبل أن تدخلها «قسد»، «داعش» من المنطقة، والتشديد أفضل «طرطيرة» الموسي، فخلال رحلة نزوحه كانت عاملاً مساعداً النارية. يقول العلي لـ«الأخبار»، إن استخدام «الطرطيرة» في عمله القائم على نقل المواد الغذائية من متاجر البيع بالجملة إلى المحال الصغيرة، يحقق له ربحاً معقولاً، يساعده على مواجهة ظروف الحياة المتقلبة في المنطقة الشرقية.

يؤكد الرجل أن لدراجته الفضل في نجاحه وأسرته من الموت بالنيران الأمريكية التي طاولت الجزء الأكبر من هجين، قبل أن تدخلها «قسد»، «داعش» من المنطقة، والتشديد أفضل «طرطيرة» الموسي، فخلال رحلة نزوحه كانت عاملاً مساعداً النارية. يقول العلي لـ«الأخبار»، إن استخدام «الطرطيرة» في عمله القائم على نقل المواد الغذائية من متاجر البيع بالجملة إلى المحال الصغيرة، يحقق له ربحاً معقولاً، يساعده على مواجهة ظروف الحياة المتقلبة في المنطقة الشرقية.

تساعده على تجاوز الطرقات الزراعية بسهولة أكثر من أي آلية أخرى

بسبب الظروف المناخية القاسية، «السمك خصوصاً، واللحوم عموماً، من المواد السريعة العطب، ويجب أن يتم تصريفها بسرعة كبيرة»، يقول الرجل. **«كازيات»... وورش أنقاذ** يعمل أبو يوسف، في مجال بيع المحروقات المكررة بشكل بدائي، مستخدماً دراجته الثلاثية العجلات، ليعرض البضاعة على الطرقات العامة بين بلدة الشرفي، المتوافرة في ريف دير الزور الشرقي، سيدة للغاية، وتتسبب

إيهم مرعي

«طلبوا مني إعادة العلم لكنني رفضت، وأحرقناه، العلم الذي يُرفع في غير مكانه، يجب أن يُحرق»، يقول فتحو أحمد البرهو لـ«الأخبار». بات البرهو أشهر من النار التي أحرقته العلم الأميركي، عقب مقطع فيديو تناوله السوريون - ومعظم المتابعين للشأن السوري في العالم، على نطاق واسع، عبر مواقع التواصل الاجتماعي. كان البرهو، قد اندفع نحو رتل من الآليات الجنوبية لمدينة القامشلي، لينتزع مع سكان القرية ثلاثة أعلام، مرفوعة على الآليات، في المقطع، يوجه الرجل حديثه إلى الجنود بانفعال،



وجوه

فتحو أحمد البرهو: «جناء ونقدر ان نهرزمهم»

بلهجتة الخلية: «شو عم تعملو هون؟ شو إلكن شغل هون؟». يشرح فتحو أنّ حديثه «جاء عفويًا، ومعبراً عما في قلوب السوريين تجاه جيش يحتل أرضنا، ويريد أن يصل ويجول من دون اعتبار لأحد». يؤكد الأربعيني أنه شعر بالاستفزاز لدى مشاهدة الرتل، واندفع بشكل لا إرادي نحوه، ويضيف متنبِّهاً «تذكرت كل المناسي التي نعيشها بسبب الاحتلال الأميركي، وعقوباته التي تريد تركيب السوريين من خلال تجويعهم». يقول فتحو، وهو سائق آلية نظافة في مجلس مدينة القامشلي، إن حديثاً دار بينه وبين الجنود، لكنه لم يفهم شيئاً لأنه لا يجيد الإنكليزية. ويضيف ضاحكاً: «يا رجل نحن ناس بسطاء،

سولفناها مكشرة (مقشرة)، ما لكم شغل عندنا. لا أحد (هنا) يريد أميركا، لأنها عنوان الدمار والخراب. يجب أن ترحل من بلادنا، ليعم السلام والاستقرار فيها». التاسع (البروفيه)، ويقول إنه لا يتقن «لغة المثقفين والمخالفين»، وكل ما يعرفه أن ما حصل السوريين تبعوا من الحرب، ويريدون طرد كل محتل من أرضهم». يبدي الرجل تفاؤلاً بأن «هذه الأرض ستعود طامرة مقدّسة، تحت حكم الدولة السورية»، ويضيف: «تعرف، لما صحت عليهم حسيثهم جبنًا، ونقدر نهرزمهم لما يكون صوتنا عالي».

صور مأخوذة من مقطع الفيديو



بريد المهجر

«البيت بيتك»... سوريون في وجه العاصفة!

فراس المكار

ضربت بعض الدول الأوروبية قبل أيام عاصفةٌ وصُفت بالخطيرة. حذرت تلك الدول جميع المواطنين من خطورة التنقل، ودعت إلى ضرورة اتخاذ إجراءات السلامة، وخصّصت أرقاماً للطوارئ، ورفعت درجة التأهب. أوقفت حركة معظم القطارات كلياً أو جزئياً، وألغيت مئات رحلات الطيران، ما أدى إلى شل الحياة في مناطق متفرقة من شمال وغرب أوروبا. في ظل تلك الظروف الجوية السيئة، أطلق سوريون، في ألمانيا وبعض المناطق التي ضربتها العاصفة، مبادرة «البيت بيتك» عبر صفحاتهم الشخصية، ومجموعة «وصلني بطريقك»، على موقع «فايسبوك». حظيت المبادرة بإعجاب كثير من المتابعين، لأنها كسرت، بعفوية، صورة نمطية وسمت معظم السوريين في بقاع الأرض، إذ بات يندر أن يقوم السوريون بأية مبادرة، من دون أن يضعوا على رأس حساباتهم الموقف السياسي لـ«الأخر».

خلال ساعات انتشرت المبادرة بشكل كبير، ليرحب عشرات من السوريين بكل من تخطّعت بهم السبل في المدن والبلدات القريبة من بيوتهم، ويبدوا استعدادهم لاستقبالهم في منازلهم. كما تكفّل آخرون، ممن يملكون سيارات خاصة، بإيصال كل شخص عالق في محطات القطارات أو المطارات، وشكّل بعضهم نطاقاً ذاتياً بقطر وصل إلى خمسين كيلومتراً حسب المنطقة، بحيث تغطّي غالبية المناطق التي ضربتها العاصفة. برصد عشوائي لبعض الصفحات، نجد أنّ حسين علي الأحمد، أبدى استعداده لمساعدة أي شخص عالق. ونشر على صفحته: «من مدينة ماغدبيورغ الألمانية وما حولها، على أتم الاستعداد لمساعدة أي شخص مقطوع بسبب رحلة قطار أو عطل في السيارة، وقلوبنا وبيوتنا مفتوحة». لم يتأخر طلال إدريس عن الانضمام إلى المبادرة، فكتب على صفحته داعياً «أي شخص عالق في مدينة هامبورغ وما حولها، ويحتاج إلى مساعدة» إلى التواصل معه عبر الهاتف. ورخبت نورا الإسكندراني «أي مكان أو في منطقة كولن... بيتي مفتوح». ودعا حسان الدالي من منطقة نيسبورغ، كل شخص عالق في المناطق القريبة منه ويحتاج إلى «توصيلة»، أو مكان بيت فيه، للتواصل معه. كذلك رحّب محمد دورتومند ويحتاج إلى مكان يُقيم فيه». ودعا عماد اسكندروني «أي فرد أو عائلة بحاجة إلى مساعدة في منطقة سورية أهلية»، كتب اسكندروني في نهاية منشوره.

فيش وتشبيه

كان اهتراء وتلف معظم قطع الخمسين الورقية، التي يعود تاريخ طبيعتها الأخيرة إلى عام 2009. أتت إصابات «الخمسينات» الورقية، وندرة التي يقوموا بتجميع العملات المعدنية وجلبها عرش «الغثة الأكثر تداولاً». ومع وجود خدمات يومية قيمتها أقل من مئة، تزايدت الحاجة إلى الخمسين النفيسة. يقول محمد، وهو بائع، في بسنادا . اللاذقية: «ما زالت بعض السلع القليلة متوافرة بسعر 25 أو 50 ليرة، مثل أكياس الشيبس للأطفال، تضطر أحياناً لأن نفتح على الزبون شراء، هذه السلع، ليحصل على ما تبقى من نقوده في دمتنا». ويضيف: «مع انقطاع الكهرباء، كثيراً (18 ساعة يومياً) صرنا نفتح الشموع، وأحياناً نسامح بالفروق إذا كانت أقل من 50. وفي حال إصرار المواطن على استرداد الباقي نقداً، وهذا يحدث، نسجلها له على دفتر، في انتظار أن يصعب مجموعها 100 ليرة». يشير محمد إلى ندرة فئات العملات الصغيرة

الخمسون ليرة «النفيسة»... وقتّ التأقلم مع الضرورة

كمال شاهمت

- النقدية في بلد ما، وأُدت نفيسةً سنغرفمك إلى واحدة.
- الاسم: خمسون
- القيمة (إيام العز): دولار واحد (ساندوتش شاورما عدد 2 / علية بيبيسي عدد 3 / ربطة
- خبز سباحي مدعوم عدد 2 / أجرة تاكسي من أول اللاذقية إلى آخرها ذهباً وإياباً / 150 قرص (فلافل)
- القيمة السوقية اليوم: قرص فلافل عدد 2 / بسكوطة محلية الصنع (مو طيبة) / علبة
- رخيصة / مشوار / الجاص الأخرى
- الانتباس المغضّل: «قل للزمان أرجع يا زمان»
- اللقب المستحق: نفيسة

نعم، هي نفيسة. فانخفاض قيمة الليرة أمام «الشو إسمو» (التسمية الأمانة للدولار في سوريا)، أدّى في السنوات الأخيرة إلى تناقص التعامل بالعملات المعدنية في البلاد، وضعف انتشارها بين الناس. آخر مرة صخّنت فيها علقت في بركة طينينة بسهولة الحكومة عملات معدنية، كانت نهاية عام 2018، حين طرح «مصرف سوريا المركزي» قطعة نقدية معدنية من فئة الخمسين ليرة، لكن بكميات قليلة، جعلت منها نادرة في السوق (حتى إن معظم السوريين لم يتشرفوا بالتعرف إليها بعد)، السبب الرئيس لطرح تلك القطعة، بالسيارات.

